قال حق الطريق غض البصر عن كل محرم وكف الاذي عن الخلق ورد السلام
والامر بالمعروف والنهي عن المنكر مع القدرة عليهما زاد عمر في حديثه
عند ابي داود وتغيثوا الملهوف وتهدوا الضال وفي حديث ابي طلحة عند
وارشاد ابن السبيل وتشميت العاطس اذا حمد الله وعند البزار واعينوا
علي الحمولة وله عند الترمذي اهدوا السبيل وافشوا السلام وسهل بن
حنيف عند الطبراني ذكر الله كثيرا ووحشي بن حرب عند الطبراني واهدوا
الاغبياء واعينوا المظلوم وحديث الباب سبق في المظالم ومناسبته لما
ترجم به هنا لا خفا بها

باب بالتنوين السلام

اسم من اسما الله تعالي واذا حييتم اي سلم عليكم فان التحية في ديننا
بالسلام في الدارين فسلموا علي انفسكم تحية من عند الله تحيتهم يوم
يلقونه سلام بتحية هي تفعلة من حيا يحيي تحية فحيوا باحسن منها
اي فقولوا وعليكم السلام ورحمة الله اذا قال السلام عليكم وان زيد
وبركاته اذا قال ورحمة الله كما مر او ردوها اي اجيبوها بمثلها ورد السلام
جوابه بمثله لان المجيب يرد قول المسلم فيه حذف مضاف اي ردوا
مثلها وروي ما من مسلم يمر علي قوم مسلمين فيسلم عليهم ولا يردون
عليه الا نزع الله عنهم روح القدس وردت عليه الملائكة وسقط لابي
ذر او ردوها وبه قال حدثنا عمر بن حفص قال حدثنا ابي حفص بن
غياث قال حدثنا الاعمش سليمان بن مهران قال حدثني بالافراد
شقيق هو ابن سلمة ابو وائل عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه
انه قال كنا اذا صلينا مع النبي صلي الله عليه وسلم قلنا في التشهد
السلام علي الله قبل عباده اي قبل السلام علي عباده السلام علي جبريل
السلام علي ميكائيل السلام علي فلان ولابي ذر زيادة وفلان وفي
رواية عبد الله بن نمير عن الاعمش عند ابن ماجه يعنون الملائكة وللاسماعيلي
من رواية علي بن مسهر فنعد الملائكة فلما انصرف النبي صلي الله
عليه وسلم اي فرغ من الصلاة اقبل علينا بوجهه فقال ان الله
هو السلام قال النووي السلام اسم من اسما الله تعالي بمعني السالم
من النقائص ويقال المسلم اولياءه وقيل المسلم عليهم انتهي فهو مصدر
نعت به والمعني ذو السلامة من كل آفة ونقيصة وقد ثبت في القران
في اسمائه تعالي السلام المؤمن وفي الادب المفرد من حديث انس بسند
حسن السلام اسم من اسما الله وضعه في الارض فافشوه بينكم واخرجه
البزار من حديث ابن مسعود مرفوعا وموقوفا والبيهقي في شعبه من

حديث

علي

حديث ابي هريرة مرفوعا بسند ضعيف وعن ابن عباس موقوفا هو
السلام اسم الله وهو تحية اهل الجنة اخرجه البيهقي في الشعب
والظاهر ان البخاري اخذ بعض الحديث لما لم يجد شيا صحيحا علي شرطه
فجعله ترجمة واورد ما يؤدي معناه علي شرطه وهو حديث التشهد
قال في شرح المشكاة وظيفة العارف من قوله السلام ان يتخلق
به بحيث يسلم قلبه عن الحقد والحسد وارادة الشر وجوارحه
عن ارتكاب المحظورات واقتراف الاثام ويكون سالما لاهل الاسلام
ساعيا في ذب المضار عنهم ومسلما علي كل من يراه عرفه او لم يعرفه
فاذا جلس احدكم في الصلاة فليقل التحيات لله جمع تحية وهي
الملك الحقيقي التام والصلوات وقيل المراد الصلوات المعهودات
في الشرع فتقدر واجبة لله وان اريد به رحمته التي تفضل بها
علي عباده فتقدر كائنة او ثابتة لعباد الله فيقدر مضاف
محذوف والطيبات اي الكلمات الطيبات وهو ذكر الله تعالي كلها
مستحقة لله السلام عليك ايها النبي ورحمة الله السلام مبتدا
وعليك في موضع خبره وبه يتعلق حرف الجر والالف واللام للجنس
ويدخل فيه المعهود والمعني السلام عليك ولك او معناه التسليم
او التعوذ اي الله معك اي متوليك وكفيل بك او معناه الانقياد
لكن قال الشيخ تقي الدين وليس يخلو بعض هذا من ضعف لانه
لا يتعدي السلام لبعض هذه المعاني بعلي انتهي قال ابن فرحون
ويحتمل ان يكون السلام عليك مبتدا خبره محذوف اي السلام عليك
موجود ويتعلق حرف الجر بالسلام لان فيه معني الفعل السلام
علينا وعلي عباد الله الصالحين اعاد حرف الجر ليصح العطف علي
الضمير المجرور فانه اذا قال ذلك اي وعلي عباد الله الصالحين
اصاب كل عبد صالح في السما والارض اعتراض بين قوله الصالحين
وبين قوله اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا عبده ورسوله
ثم يتخير المصلي بعد من الكلام من الدعاء ما شاء والحديث
سبق في باب التشهد من الصلاة باب
تسليم القليل علي الكثير منهم الشامل للواحد بالنسبة
الي الاثنين فاكثر والاثنين بالنسبة الي الثلاثة فاكثر وبه قال
حدثنا محمد بن مقاتل ابو الحسن المروزي المجاور بمكة وسقط
ابو الحسن لابي ذر قال اخبرنا عبد الله بن المبارك المروزي قال
اخبرنا معمر بسكون العين المهملة بن راشد عن همام بن منبه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)